

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية دراسة وصفية تقابلية

Basrai Plural Structures & their counterparts in Arabic & English: A Descriptive &
Contrastive study

Murad Hameed Al-Abdullah
Basrah University, Iraq
murad_abd2001@icloud.com

Published: 29 Jun 2021

To cite this article (APA): Al Abdullah, M. H. (2021). أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية. دراسة وصفية تقابلية. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 2(1), 1-26.
<https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol2.1.1.2021>

To link to this article: <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol2.1.1.2021>

ملخص البحث:

يعد البحث أحد أهم موضوعات علم اللسانيات التقابلية والذي يركز على اختيار موضوع الجمع بالتحديد، لنضعه تحت مجهر المقابلة بين العربية والانجليزية، لتبدأ عملية المقابلة عبر التتبع الوصفي والاستقرائي لكل من الجمع في اللغة العربية وما يقابله في اللغة الانجليزية، إذ حاولت في هذا البحث ان اركز على أهم آليات وأبنية وصيغ الجمع في اللغة العربية، ذكرا الجمع بنوعيه: الجمع القياسي وآليات بناءه، والجمع غير القياسي وأوزانه وأقسامه، ثم انتقلت الى الجمع في اللغة الانجليزية متتبعا ومستقرا لأهم أبنية الجمع وآلياته وأبنيته، والذي وجدت فيه نوعين من الجمع ايضا: الجمع القياسي وغير القياسي، لاجد ان بناء الجمع له تأثير على بنية الكلمة من حيث النطق الصوتي والتركيب، لأصل في نهاية البحث إلى عقد موازنة تقابلية بين اللغتين لإستخرج فيها مواطن الشبه بين اللغتين ومواطن الاختلاف أيضا.

Abstract

Selecting the topics of Plural is considered an important one in contrastive studies to find out affinities and discrepancies across Arabic & English. This study conducts a descriptive and inductive approach to examine plurality in Arabic and English. The most important techniques and structures in Arabic were highlighted. The plural system falls into two types: regular with its structural mechanisms the the irregular with its forms and categories then, the study examined plurality in English via investigating its structures and mechanisms. There are also regular and irregular forms. Plurals affect the formatting of the word in terms of their phonetic forms and their structures. The final stage concerns the contrastive analysis across Arabic and English to find out similarities and differences regarding plurality.

Keywords: phonetic forms – similarities - plural system – contrastive - descriptive

مقدمة:

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة وصفية تقابلية

تمتاز اللغات الانسانية بانها تلي حاجة الانسان للتعبير عن حاجاته اليومية التي يحاول من خلالها ايصال ما يريد اصاله الى المتلقي، فكانت اللغة طيعة للإنسان بقدر كبير، وحاول دراسة واقعها التركيبي بشكل دقيق، فوجدها قد لبت جميع ما يحتاجه للتعبير عن حاجاته اليومية، فخطبت المفرد بصيغ وأبنية خاصة، بينما وضعت للثنتين تراكيب مختلفة عبر إضافات على التركيب الأصلي، بينما لم تغفل التعبير عن الجمع بصيغ خاصة به.

مشكلة البحث:

يعد البحث في المجال التقابلي من المهام الصعبة، فقد تواجه الباحث مشكلات عدة، منها التأثير الكبير الذي يواجهه الدارس للغته الأم وتغليب صفات ومميزات لغته وعاداته اللغوية على اللغة الثانية التي يتعلمها، فالمهمة الأصعب التي قد تواجه الباحث تتلخص في الوقوف وإكتشاف مواطن الاختلاف والتشابهة بين اللغتين وتحديدتها بشكل دقيق عبر المقابلة بين اللغتين والتوصل إلى تحليل علمي دقيق معتمداً على الآراء العلمية الدقيقة.

أسئلة البحث:

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:-

ما هو مفهوم الجمع لكل من اللغتين العربية والإنجليزية؟

ما أوجه التشابه والاختلاف بين مفهومي الجمع في اللغتين العربية والإنجليزية؟

أهداف البحث:

بناء على ما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف:-

1. عرض البناء الصرفي لطرق الجمع للثنتين العربية والإنجليزية.
2. تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين قواعد الجمع للغة العربية والإنجليزية.
3. تحديد الصعوبات المتوقع حدوثها من العربي عند عملية الجمع في الإنجليزية، وبالعكس.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث التقابلي بين العربية والإنجليزية بتخصيص بحث علمي منفرد ومتخصص لدراسة نظام البناء الصرفي للجمع بين لغتين شائعتي الاستعمال في الوقت الحاضر، ومحاولة لجمع ما تناثر بين كتب القدماء والمحدثين والاستفادة منها في البحث والتحليل وجعلها مادة تخصصية بدلاً من تناثرها بين الكتب والدراسات والبحوث.

منهج البحث:

تختلف منهجية البحث في مجال علم اللغة التقابلي عن مجالات علم اللغة الأخرى، كون هذا المجال يعتمد على تتبع وإستقراء ووصف أهم ما يميز اللغات فيما بينها، فمنهج التحليل التقابلي يعتمد على المنهج الإستردادي، أي عملية وصف للغة الأم، واللغة المتعلمة، ليتمكن الباحث من إجراء المقابلة بين أهم ما يميز اللغتين، إذ سيكون منهج البحث مقسماً الى ثلاثة مباحث؛ الأول منها سيكون لوصف الجمع في النظام الصرفي للغة العربية، أما المبحث الثاني لوصف الجمع في اللغة الإنجليزية، في حين سيكون المبحث الثالث فصلاً مخصصاً لتحليل البيانات وعقد المقارنات بين اللغتين للوقوف على أهم أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

المبحث الاول

أبنية الجمع في اللغة العربية عند البصريين

يعد الجمع في العربية أحد أهم الأركان الرئيسية لوصف ما يريده المتكلم أو الكاتب، فقد تنبه العرب الى ان بنية الخطاب للمفرد تختلف عن المثني عبر إضافة لاحقة على الاسم المفرد، لكنها تختلف عن الجمع؛ فتارة يكون بإضافة لاحقة إلى نهاية الكلمة، وأخرى يكون عبر صيغة صرفية، لكل منها بنيتها الخاصة التي تتميز ببناء صرفي يختلف عن الآخر، لذلك قام علماء العربية وعلى رأسهم العالم البصري سيبويه بوضع مجموعة من القواعد والمعايير التي تصف بدقة عملية مخاطبة الجماعة من الاشياء، لذلك انقسمت عملية البناء الجمعي إلى قسمين رئيسيين هما:

1. **البناء الجمعي النحوي:** وهو الذي تتغير فيه اللاحقة بحسب موقعه من الجملة، فتزداد اللاحقة في جمع المذكر السالم الواو والنون على الاسم المفرد، مثال ذلك: جاء العاملون من المعمل، والياء والنون في حالتي النصب والجر، مثال ذلك: دربت العاملين على المكائن، وسلمت على العاملين في المعمل. ومثله في جمع المؤنث السالم، عبر إضافة الألف والتاء على الاسم المفرد.
2. **البناء الجمعي الصرفي:** وهو البناء الذي يعتمد في صياغته على الصيغ الصرفية والتي تعتمد اعتماداً تاماً على الميزان الصرفي، ومثال ذلك اوزان جمع التكسير بشقيها: صيغ منتهى الجمع، وصيغ جمع القلة، إضافة الى صيغ اسم الجنس الجمعي، وغيرها...

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية دراسة وصفية تقابلية

وجاء هذا التقسيم كون بناء المفرد وهيئته لا يطرأ عليه أي تغيير عند جمعه جمعاً مذكراً سالماً أو مؤنثاً سالماً إلا ببعض الإضافات والحركات، ويأتي في كل الاحوال على صورة واحدة لكل الاسماء لذلك استبعدت دراسة هذان النوعان من الجمع في أبنية الصرف⁽¹⁾.

من جانب آخر، قسم علماء الصرف البناء الصرفي بحسب صحة البناء إلى قسمين رئيسيين هما:

1- **الجمع الصحيح:** وهو الذي لا تتغير فيه صور بناء الأسم المفرد عند بناء الجمع منه، وهو على نوعين رئيسيين هما: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم⁽²⁾.

2- **جمع التكسير:** وهو الذي يطرأ عليه تغيير في صورة المفرد عند بناء الجمع منه، وذلك عبر زيادة حرف أو أكثر، أو تغيير بعض الحركات، أو تغيير بزيادة على اصول المفرد⁽³⁾.

وبهذا نلاحظ ان اللغة العربية قد تميزت وبشكل لافت للنظر عن معظم اللغات الانسانية في العالم بنظام تركيبى دقيق وقواعد بنائية متميزة، انعكس ذلك على التمييز بين فكرة الافراد والتثنية والجمع، لذلك انفردت اللغة العربية بانها اللغة الوحيدة التي وجدت فيها مراحل البناء المترتبة من الافراد الى الجمع، في حين ميز علماء العربية وبشكل دقيق بين البناء الجمعي لكل نوع من انواع الجمع في العربية كي يكون الوصف الجمعي دقيقاً لحالة المخاطب والمتلقي⁽⁴⁾.

في حين قسم علماء العربية انواع الجمع الى انواع عدة، وهي على الشكل الاتي⁽⁵⁾:

1- الجمع الصحيح: ويضم نوعين هما:

أ- جمع المذكر السالم

ب- جمع المؤنث السالم

(1) ينظر: الحديثي، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، بغداد: منشورات مكتبة النهضة، ط1، 1965، ص 293.

(2) ينظر: نهر، هادي، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، الاردن- اريد: عالم الكتب الحديث، 2009، ص210-218

(3) ينظر: عبد الغني، ايمن امين، الصرف الكافي، الاسكندرية: دار ابن خلدون، ط1، 1999، ص 317، وينظر: عبد الله، رمضان، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مصر-الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، ط1، ص110.

(4) ينظر: الصرف الوافي، ص210.

(5) ينظر: ابو مغلي، سميح عبد الله، علم الصرف، الاردن- عمان: دار البداية، ط1، 2010، ص53-62.

2- جمع التفسير: ويضم أنواع عدة:

- أ- جمع القلة
- ب- جمع الكثرة
- ت- صيغة منتهى الجموع
- ث- اسم الجمع.
- ج- اسم الجنس الجمعي (شبه الجمع)
- ح- اسم الجنس الافرادي
- خ- جمع الجمع (صيغة منتهى الجموع)
- د- جمع المركب.

وبعد ان تعرفنا على انواع الجمع في العربية وفروعها الاساسية، علينا ان نتطرق الى تعريف مختصر عن كل نوع من هذه الانواع، وهي على الشكل الآتي⁽¹⁾:

1- الجمع الصحيح

أ- **جمع المذكر السالم**: يعرفه سيبويه بانه ما سلم بناءه المفرد من التغيير عند الجمع، ويسمى بالجمع الصحيح وهو ما دل على أكثر من إثنين، إذ يصاغ بزيادة واو ونون مفتوحة على المفرد في حالة الرفع، مثال ذلك: محمد محمّدون، مؤمن مؤمنون، وياء ونون في حالتي النصب والجر. محمد- محمدين، مؤمن مؤمنين، وسمي بالسالم لأن لفظ المفرد صحّ وسلم فيه، أما النون التي اضيفت في آخر الجمع تكون عوضاً عن التنوين الذي كان في الاسم المفرد، وتكون هذه النون مفتوحة في الجمع ويتم اسقاطها في حالة الاضافة.

شروط صياغته: يشترط عند صياغة جمع المذكر السالم ان يكون إما:

- 1- اسم علم جامد، اي يكون علماً لمذكر عاقل وان يكون خالياً من التاء والا يكون اسماً مركباً.
- 2- الصفة: ويشترط ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء، والا تكون على وزن (أفعل مؤنثه فعلاء)، نحو: احمر-حمراء، ولا على وزن فعلان (فعالن مؤنثه فعلى)، نحو: عطشان عطشى، ويجب الا تكون الصفة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

(1) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 292، وينظر: الصرف الوافي، ص 211-218.
وينظر: الخطيب، عبد اللطيف محمد، المستقصى في علم التصريف، الكويت: دار العروبة، ط1، 2003م، ج1/ص745-725.

ويلاحظ ان عملية تحويل الاسم من المفرد الى الجمع المذكر السالم يبقى دون تغيير إذا كان الاسم صحيحاً عند الجمع، نحو قولنا معلم-معلمون، لكن قد ترافق تغييرات في الاسم المجموع، في حالات بنائية معينة واهمها هي:

1. الاسم المقصور: عند جمع الاسم المقصور يجب حذف الالف مع بقاء الفتحة قبل واو او ياء الجمع دليلاً على الالف المحذوفة، نحو قولنا: الاعلى-الاعلُون.
2. الاسم المنقوص: عند جمع الاسم المنقوص فيجب ان تحذف الياء عند وجودها، وضم ما قبل الواو في حالة الرفع وكسر ما قبل الياء في حالة النصب والجر، نحو: معتدي-مُعْتَدُونَ-مُعْتَدِينَ.
3. الاسم الممدود: اذ تبقى الهمزة اذا كانت أصلية، نحو: قراء قراءون، بينما تقلب الى واو أو تبقى كما هي اذا كانت منقلبة، نحو: عداء- عداءون أو عداوون.

ب- جمع المؤنث السالم: وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع، وهو ما دل على أكثر من إثنين أو إثنتين ويصاغ بزيادة (الالف والتاء) على مفردة من دون حدوث تغيير في صورة وهيئة بنائه، مثال ذلك: زينب زينبات، فاطمة فاطمات، وقد يجري حذف التاء من الاسم المفرد كون هذه التاء للتأنيث في المفرد ولا بد من حذفها عند الجمع لئلا تجتمع علامتين من جنس واحد، فالتاء الاولى في المفرد تدل على المؤنث، والتاء الثانية في الجمع تدل أيضاً على المؤنث لذلك توجب حذف التاء الاولى لاجتماع النقيضين.

شروط صياغته: يشترط عند صياغة جمع المؤنث السالم ان يكون إما:

1. اسم العلم أو صفة، نحو: زينب- زينبات، مرضع- مرضعات.
2. كل ما ختم بعلامة تأنيث كالتاء المربوطة أو الالف المقصورة أو الالف الممدودة، نحو: فاطمة- فاطمات، سلمى- سلمات، حسناء- حسناوات.
3. يجمع كل مصدر زاد عن ثلاثة أحرف، نحو: وجدان- وجدانات.
4. يجمع مصغر ما لا يعقل، نحو: شاهق- شاهقات، عالي- عاليات.
5. يجمع مصغر ما لا يعقل، نحو: جبل- جبال، درهم- دريهمات.
6. بعض الاسماء الدالة على الجمع والتي جمعت جمع تكسير فيمكن جمعها جمع مؤنث سالم في باب (جمع الجمع) طلباً للمبالغة، نحو: رجل-رجال، بيت-بيوت، بيوتات.
7. اسماء مركبة صدرت بابن او ذي وهي لغير العاقل، نحو: ابن آوى- بنات آوى، ابن عرس- بنات عرس، ذو القعدة- ذوات القعدة.
8. اسماء المذكر التي لم يسمع لها جمع تكسير، نحو: إيوان- إيوانات، رمضان- رمضانات.
9. يستثنى مما ختم بتاء التأنيث المربوطة، نحو: امرأة- نساء، أمة- أمم...، فانها تجمع جمع تكسير.

10. يستثنى مما ختم بالف التأنيث المقصورة الذي يكون مذكراً على وزن فعلان، نحو عطشان عطشى.

11. يستثنى من الجمع ما ختم بألف التأنيث الممدودة ما كان مذكراً على وزن (أفعل)، نحو: بيضاء - ابيض.

ويلاحظ ان عملية تحويل الاسم من المفرد الى الجمع المؤنث السالم يبقى دون تغيير إذا كان الاسم صحيحاً عند الجمع وذلك بزيادة الف وتاء، نحو قولنا زينب - زينبات، أما إذا كان الاسم منتهي بتاء فانها تحذف، نحو قولنا: معلمة - معلمات، لكن قد ترافق تغييرات في الاسم المجموع، في حالات بنائية معينة واهمها هي:

1. الاسم المقصور: يجمع الاسم إذا كانت الفه ثالثة فانها ترد الى اصلها (واو أو ياء)، نحو: شذى - شذوات، هدى - هديات، اما إذا كانت الالف رابعة فاكثرت فانها تقلب الى (ياء)، نحو: ذكرى - ذكريات، مستشفى - مستشفيات.

2. الاسم المنقوص: فلا يتغير فيه شيء عند الجمع، نحو: جارية - جاريات، حمامية - حماميات..

3. الاسم الممدود: إذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها، نحو: انشاء - انشاءات، اما إذا كانت منقلبة عن اصل (الواو أو ياء) فانه اما ان تبقى همزة، نحو: سماء: سماوات - سماءات... وإذا كانت للتأنيث فانها تقلب واواً، نحو: خضراء - خضراوات (بمعنى البقول)، صحراء - صحراوات.

ويتميز جمع المذكر السالم والمؤنث السالم عن غيره من انواع الجموع الاخرى بوجود ملحقات لها، وسميت ملحقات لانها لم تستوف الشروط المذكورة، لكنها تعامل معاملة الجمع من حيث الاعراب فعلامة رفعها الواو والنصب والجر (الياء)، نحو: أولو، عالمون، بنون، والفاظ العقود...، ومثلها في جمع المؤنث السالم، نحو: أخوات، بنات، واولات... وغيرها⁽¹⁾.

2- جمع التفسير: وهو ما دل على أكثر من إثنين، مع حدوث تغيير في بناء مفرد عند الجمع، وسمي بجمع التفسير لان مفرد لا يسلم من التغيير بل يكسر اي يحدث فيه تغيير تشبيهاً بتفسير الآنية، ويستهدف هذا النوع من الجمع جمع العاقل وغير العاقل أذكراً كان أم أنثى، وتقسم هذه التغييرات الى قسمين رئيسيين هما⁽²⁾:

أ- التغيير اللفظي: وذهب علماء الصرف ان التغيير يحدث بانواع عدة اهمها:

1- التغيير بالزيادة: نحو صنو - صنوان، حمل - حملان، جرد - جردان.

(1) ينظر: ينظر: الصرف الوافي، ص 211-218، وينظر: المستقصى في علم التصريف، ص 725-745.

(2) ينظر: الأسمر، راجي، المعجم المفصل في علم الصرف، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1993م، ص 201، وينظر: الصرف الوافي، ص 219-220.

- 2- التغيير بالنقص: نحو تُخمة - تخم، نخلة- نخل.
- 3- التغيير بتبديل شكل الجمع: ويكون التغيير بالحركات أو اصوات المد نحو أسد - أُسُد.
- 4- التغيير بالزيادة وتبديل شكل الجمع: رَجُل - رِجَال، نشيد- أناشيد.
- 5- التغيير بالنقص وتبديل شكل الجمع: نحو قَضِيب - قُضُب، كتاب - كتب، رسول- رسل.

6- التغيير بالحالات اعلاه جميعاً: نحو غُلام- غِلْمَان، فتى - فتيان.

ب- التغيير المقدر: ويكون هذا النوع من التغيير غير ظاهر، نحو: فُلك، دِلَاص، هِجَان، شِمَال، عِفْتَان، فهذه الالفاظ الخمسة جاءت على صيغة واحدة في المفرد والجمع، فيقدر فيها زوال الحركات من المفرد وابدالها بحركات مشعرة بالجمع، فلفظة (فُلك) إذا كانت مفردة تكون مثل (قُفل) وإذا كانت جمع تكون مثل (بُدن)، وكلمة (عِفْتَان) اذا كانت مفردة تكون مثل (سِرْحَان) اما اذا كانت جمعاً تكون مثل (غِلْمَان)، في حين ان كلمات مثل (دِلَاص، هِجَان، شِمَال) اذا كانت مفردة تكون مثل كلمة (كتاب)، في حين لو كانت جمعاً تكون مثل (رِجَال)⁽¹⁾.

لذلك فقد تنبه العلماء الى ان جمع التكسير ليس لفظ المفرد بعد تغييره، لكن هو لفظ آخر، فالتغييرات التي طرأت في أعلاه هي تغييرات صورية، فما قيل فيه هو ما دل على أكثر من اثنتين أو اثنتين بتغيير صيغة مفردة لفظاً أو تقديراً ليضم النوعين: اللفظي، مثل: أعلام والتقدير، مثل فُلك⁽²⁾.

وعليه فقد قسم علماء الصرف هذا النوع من الجمع الى تفرعات عدة في سبيل تسهيل التفريق بين انواعه، وهذا التقسيم جاء نتيجة لدقة اللغة العربية وتميزها عن اللغات الانسانية الاخرى، لانها لغة توقفت بشكل دقيق على كل بناء جاء مخالفاً للقياس، لان فصاحة العرب في كلامها دعت الى التنوع في أبنية هذه الكلمات، وعليه فان المدرسة البصرية عرفت بدقتها في وضع القاعدة على ما اطرده من كلام العرب، بينما لم تجعل للشواذ منها قاعدة تبني عليها، وهذا ما ميز اصحاب المدرسة البصرية عن المدرسة الكوفية، لذلك فقد قسم الصرفيون جمع التكسير الى انواع عدة اهمها:

أ- **جمع القلة⁽³⁾**: وهو النوع الذي يصف العدد القليل والذي قدّره العلماء من ثلاثة الى عشرة، وحددوا صيغاً بنائية توجب الالتزام بها عند صياغة هذا النوع، فقد حدد سيبويه أوزان هذا النوع من الجمع بأربعة أوزان وهي كالاتي:

1- **أفْعُل**: يصاغ من كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) سواء أكان:

أ- صحيح اللام: بَحْر - أَبْحُر، نَهْر - أَنْهَر، نَفْس - أَنْفَس...

(1) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 292-293.

(2) ينظر: الصرف الوافي، ص 223.

(3) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج 1/ ص 140، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 293-294، وينظر: الصرف

الكافي، ص 317-320.

ب- معتل اللام: ظبي- أظب الاصل فيها أظبي، جرو- أجر الاصل فيها أجرو، دلو- أذل...
ويصاغ من الرباعي المؤنث ثانياً معنوياً وقبل اخره مد، نحو: زراع- أزرع، يمين- أيمن...
2- أفعال: يصاغ من كل اسم ثلاثي على الشكل الآتي:

أ- معتل العين: ثوب- أثواب، بيت- أبيات، سيف- أسياف، طيف- أطياف...
ب- اسم واوي الفاء: وقت- أوقات، وزن- أوزان...
ت- مضعف: عم- أعمام، جد- أجداد، فذ- أفذاذ...

ث- يصاغ من الثلاثي على وزن (فعل)، نحو: علم- أعلام، جمل- أجمال، أسد- آساد...

ج- يصاغ من الثلاثي على وزن (فعل)، نحو: نمر- أنمار، كتف- أكتاف...

ح- يصاغ من الثلاثي على وزن (فعل)، نحو: عضد- أعضاد...

خ- يصاغ من الثلاثي على وزن (فعل)، نحو: عنب- أعناب...

د- يصاغ من الثلاثي على وزن (فعل)، نحو: إبل- أبال

ذ- يصاغ من الثلاثي على وزن (فعل)، نحو: حمل- أحمال، حزب- أحزاب...

ر- يصاغ من الثلاثي على وزن (فعل)، نحو: عنق- أعناق...

ز- يصاغ من الثلاثي على وزن (فعل)، نحو: جند- أجناد، قفل- أقفال

3- أفعلة: يصاغ من كل اسم رباعي مذكر قبل اخره حرف مد سواء أكان:

أ- صحيح اللام: طعام- أطمعة، عمود- أعمدة، رغيف- أرغفة...

ب- معتل: بناء- أبنية، غطاء- أغطية، كساء- أكسية...

ت- مضعف: زمام- أزممة، سرير- أسرة، إمام- أئمة...

ويعود سبب تسمية هذا النوع من الجمع بجمع القلة الى سببين اهمهما⁽¹⁾:

الاول: ان الجمع يُصغَّر على لفظها كما يصغر المفرد، نحو: أجمال تصغير أجمال...و تصغير الجمع على لفظه يدل على التقليل.

الثاني: يغلب استعمال هذا النوع في تمييز الثلاثة الى العشرة، نحو قوله تعالى: (الحج اشهر معلومات).

4- فِغْلَة: وورد هذا الوزن بشكل سماعي في بعض الكلمات ومنها: وُلِدَ-وُلِدَة، فَتَى- فِتْيَة، صَبِي-

صَبِيَّة

ب- جمع الكثرة⁽²⁾: ويدل على الجمع الذي يبدأ من أحد عشر الى ما لانهاية، وقيل انها تدل على

عدد لا يقل عن الثلاثة ويزيد عن العشرة، ورجح العلماء وعلى راسهم سيبويه الراي الاول لانه

(1) ينظر: عبد العزيز، جمال، قواعد الصرف، سلطنة عمان: وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، ط4، 2012، ص139-

140.

(2) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج2/ص192-195.

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية دراسة وصفية تقابلية

أكثر دقة في الدلالة على نوع الجمع من حيث المبدأ والغاية من التقسيم⁽¹⁾، لكن اختلف في عدد الابنية والاوزان الخاصة بجمع الكثرة وذهب بعضهم إلى إنها تناهر الاربعين بناءً⁽²⁾ وبعضهم ذهب إلى انها خمسة وعشرون وزناً⁽³⁾.

وبعضهم ذهب الى انها ستة عشر وزناً⁽⁴⁾، في حين ذهب آخرون الى انها خمسة عشر وزناً⁽⁵⁾، وبعضهم الاخر ينقصها وبعضهم يزيده، لذلك سيتم اعتماد على العدد الوسط وهو خمسة وعشرون وزناً والذي سيقصر ذكرنا على الوزن والمثال للجمع والمفرد، والتي يمكن تلخيصها في الجدول المبين في ادناه والذي يضم الاوزان الاتية:

جدول رقم (1)

الأوزان	الجموع	مفراداتها
1- فُعَل	سُمِر، عُمِي، حُمِر	سَمَرَاء، عَمِيَاء، حَمَرَاء
2- فُعُل	سُنُن، شُجُب، غُفُر	سَفِينَة، شَجَاب، غَفُور
3- فُعَل	صُور، صُغُر، مُدَى	صُورَة، صُغُرَى، مَدِيَة
4- فَعَل	نِعَم، مِخَن، حَجِج	نَعْمَة، مِخْنَة، حَجْجَة
5- فُعَلَة	عَزَاة، قُضَاة، رَمَاة	عَازِيَة، قَاضِيَة، رَامِيَة
6- فَعَلَة	كُتَبَة، سِخْرَة، طَلَبَة	كُتُب، سِاخِر، طَالِب
7- فَعَلَة	قَفِيلَة، قَرْدَة، دَبِيَة	قَفِيل، قَرْد، دَب
8- فَعَلَى	جَرَحَى، هَلَكَى، مَوْتَى، حَقَى	جَرِيح، هَالِك، مَيِّت، أَحْمَق
9- فُعَل	قَعَد، قَوْم، نَفَس	قَاعِد، قَائِم، نَفْسَاء
10- فُعَال	حُرَّاس، قُرَّاء، شُرَّاء	حَارِس، قَارِي، شَار
11- فَعَال	صَعَاب، ثِيَاب، جَمَال، رِمَاح	صَعْب، صُوب، جَعَل، رِمَح
12- فُعُول	نُومور، جُنُود، أَسُود، شُجُون	نُومِر، جُنُودِي، أَسَد، شُجُون
13- فَعْلَان	غُلَّامَان، حَيَّان، نِيرَان	غُلَّام، حَوْت، نَار
14- فَعْلَان	بَلَدَان، كُتْبَان، خُدْرَان	بَلَد، كُتْبِي، خُدَيْر
15- فَعْلَاء	كُرَّيَاء، المَاء، جَهْلَاء، جَبَاء	كُرَّيْم، الِيم، جَاهِل، جَان
16- أَفْعِلَاء	أَنْبِيَاء، أَعْزَاء، أَصْدِقَاء	نَبِي، عَزِيْز، صَدِيْق
17- فَوَاعِل	خَوَاتِم، شَوَاهِق، زَوَائِج، هَوَالِك	خَوَاتِم، شَاهِق، زَوِيجَة، هَالِك
18- أَفَاعِل	أَفَاضِلِي، أَحَالِي، أَكَارِم	أَفْضَل، عَالِي، كُرَّيْم
19- أَفَاعِل	أَنَاشِيد، أَغَارِيد	نَشِيد، غُرِيد
20- فَسَائِل	رَسَائِلِي، عَجَائِز، سَحَاب	رَسَالَة، عَجُوز، سَحَابَة
21- فَعَائِل	عَصَافِير، قَنَادِيل	عَصْفُور، قَنَدِيل
22- مَفَاعِل	سَنَادِيل، مَزَامِير	مَنَدِيل، مَزْمَار
23- فَعَالِي	عَدَارِي، صَحَارِي	عَدْرَاء، صَحْرَاء
24- فَعَائِل	جَعَاْفِر، فَرَازِق	جَعْفُور، فَرَزْدَق
25- فَعَالِي	كُرَّاسِي، قَمَارِي ⁽¹⁾	كُرْسِي، قَمْرِي

(2) ينظر: المستقصى في علم التصريف، ص 783-825.

(3) ينظر: الصرف الوافي، ص 222، وينظر: الخطيب، عبد اللطيف بن محمد، مختصر الخطيب في علم التصريف

للمبتدئين والحفاظ، الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 131-142.

(4) ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص 204.

(5) ينظر: الصرف الكافي، ص 319-323.

ت- **جمع الجمع (صيغة منتهى الجموع)⁽¹⁾**: وهي صيغة من صيغ جمع التكسير يدل على أكثر من تسعة، وذهب سيبويه الى ان هذا النوع من الجمع ليس بقياس، لان الغرض من الجمع هو دلالة على الكثرة، إذ تبدأ بحرفين ويأتي بعدها الف وبعد الالف يأتي حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، وتعرف هذه الصيغة عند علماء الصرف بانها كل جمع وقع بعد الف تكسيه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، نحو: مفتاح- مفاتيح، درهم- دراهم، مدرسة- مدارس، فالالف هي الف تكسير، ولهذا النوع مجموعة من الاوزان التي تنضم عملية بنائه، وهي على الشكل الآتي:

1. فواعل: ويجمع عليه المفردات المفردة التي جاءت على الاوزان الآتية:
 - أ. وزن (فاعلة) سواء أكانت اسماً أم صفة، نحو عاصفة- عواصف، صاعقة- صواعق.
 - ب. وزن (فوعل) أو (فوعلة)، نحو: جوهر- جواهر، صومعة- صوامع، زوبع- زوابع.
 - ت. وزن (فاعل) اسماً أو صفة، نحو: ساعد- سواعد، حامل- حوامل...
2. فعائل: ويجمع عليه الرباعي المؤنث الذي يكون ثلثه حرف مد، نحو: رسالة-رسائل، صحيفة...
3. فعائل: ويجمع عليه كل رباعي مجرد، نحو: جعفر- جعافر، او رباعي مزيد، نحو: غضنفر- غضافر، وكل خماسي مجرد، نحو: سفرجل- سفارج، أو خماسي مزيد، نحو: عندليب- عنادل.
4. فعائل: ويجمع عليه كل مفرد ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر، مما لم يجمع على وزن آخر من اوزان جمع التكسير، نحو: مجمع- مجامع، مسجد- مساجد، منزل- منازل، أكبر- أكابر، أنملة- أنامل.

ث- **اسم الجمع⁽²⁾**: وهو الاسم الذي يكون فيه معنى الجمع بذاته، أي يدل على أكثر من إثنين، لكن من دون ان يكون له مفرد من لفظه يدل عليه؛ اي الالفاظ التي لا واحد لها من لفظها، فالمفرد يطابق المعنى لا اللفظ، نحو قولنا: امرأة - نساء، فرس- خيل، جندي- جيش، شعب- قوم- قبيلة- ثلة- رهط مفردها هو: رجل أو امرأة، و- أبل مفردها جمل-ناقة، وغنم- ضأن مفردها شاة وتصلح للمذكر والمؤنث، ويجوز ان يعامل

(1) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج2/ 200، وينظر: الصرف الكافي، 324-325، وينظر: بوخود، علي بهاء الدين، المدخل الصرفي: تطبيق وتدريب في الصرف العربي، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1988، ص154-158، وينظر: المستقصى في علم التصريف، ص831، وينظر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص202.

(2) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج2/ ص203، الصرف الكافي، ص326، وينظر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص114.

اسم الجمع معاملة المفرد، نحو قولنا: جيش مقاتل، شعب شجاع، ويجوز معاملته معاملة الجمع، نحو: جيش مقاتلون، شعب شجعان.

ج- اسم الجنس⁽¹⁾: ويقسم الى قسمين رئيس هما:

1. اسم الجنس الجمعي: وهو الاسم الذي يتشارك مفردة مع جمعه في لفظه ومعناه، ويسمى ايضاً ب(شبه الجمع) وهو الاسم الذي يدل على معنى الجمع مع دلالاته على الجنس، ومفرده يتميز إما بوجود التاء، نحو: برتقال- برتقالة، تفاح- تفاحة، بطيخ- بطيخة... أو ياء النسب، كما في: يهود- يهودي، عرب- عربي- ترك- تركي...
2. اسم الجنس الافرادي⁽²⁾: وهو من الاسماء التي تدل على الجنس والذي يكون صالحاً للقليل والكثير، نحو: لبن- ماء - عسل- هواء.

المبحث الثاني

الجمع وأنواعه في اللغة الإنجليزية

توطئة:

تميزت اللغة الإنجليزية من بين اللغات الهندو أوروبية بانها لغة واكبت الحاجة الإنسانية كونها أصبحت لغة عالمية ولها حضورها العالمي، إذ تُعد بانها اللغة الأكثر انتشاراً نتيجة لما تتميز به من سطوة سياسية، ناهيك عن انها أصبحت لغة التفاهم والتواصل التي تجمع مختلف الجنسيات في العالم.

ماهية الجمع في الإنجليزية:

اعتمدت اللغة الإنجليزية منذ تأسيسها على مجموعة من اللغات ومنها: اللغة اللاتينية واللغة اليونانية الاغريقية واللغة الجرمانية وغيرها، لان لكل من هذه اللغات طرائقها الخاصة التي اختلفت عن الأخرى، وهذا الاعتماد انسحب أيضاً الى أهم قواعد هذه اللغة، إذ لم تتحرر من قيود قواعد اللغة الاصلية، فبقي تأثيرها واضحاً من بعض الكلمات المستعارة، فكل اللغات لها طرقها الخاصة للمفرد والجمع في الأسماء، ففي اللغة الجرمانية فأن لاحقة الجمع الشائعة تكون /-s/ و /-n/ و /-r/، بينما في الإنجليزية تم اعتماد نمط الجمع وبشكل كامل على اللاحقة /s/⁽³⁾، وعند التعرف على خصائص الجمع في اللغات نجد

(1) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج2/ص183-189، ينظر: الصرف الوافي، ص225، ينظر: الصرف الكافي، ص326-

327. وينظر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص114.

(2) وينظر: المستقصى في علم التصريف، ص840، وينظر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص114، وينظر:

مختصر الخطيب في علم التصريف، ص145.

(3) Stageber, Norman C., *An Introductory English Grammar*, Holt, Rinehart & Winston. INC, USA, 1971, P126.

بعضها يميز بين هذه الأنواع، فنجد فيها المفرد للإشارة الى الواحد فقط (Singular)، والتمثلي (Dual) ويكون دالاً على الاثنين، والجمع (Plural) الذي يكون دالاً على أكثر من اثنين، بينما هناك لغات عدة منها الهندو أوروبية القديمة والتي تضم السنسكريتية لها ثلاثة أنواع من العدد (المفرد- المثنى- الجمع) وهذا ما نجده في اللغة العربية أيضاً، بينما هناك لغات يكون فيها المفرد والجمع فقط، وقد اتفق العلماء على ان نظام العدد في الإنجليزية يتألف من المفرد الذي يدل على الواحد فقط، بينما الجمع الذي يدل على اكثر من واحد⁽¹⁾، وتنقسم الأسماء في الإنجليزية من حيث الجمع الى نوعين أساسيين هما:

أولاً: الأسماء غير المعدودة (Invariable Nouns): وهي مجموعة محدودة من الأسماء المجموعة والحالات التي ليس لها عدد محدد ولا شكل معين ولا يكون لها صيغة جمع موحدة، بل تكون بأشكال متعددة، وتضم أسماء عدة لا يمكن ان يظهر الاختلاف بين الجمع والمفرد فيها، وهذه الأسماء تصنف الى نوعين رئيسيين: أسماء تستعمل في المفرد فقط أو أسماء تستعمل في الجمع فقط⁽²⁾، واليك التفصيل:

أ- الأسماء غير المعدودة المفردة Singular Invariable: وتضم أنواع عدة وهي:

1. أسماء الجمع غير المعدودة (الأسماء المادية Concrete): وهي مثل: Gold-Furniture.
2. أسماء الجمع غير المعدودة (الأسماء المجردة Abstract): وهي مثل: Music-Homework.
3. أسماء العلم: مثل Henry-the Thames.
4. بعض الأسماء المنتهية بـ(S) والتي تبقى ويكون شكلها جمعاً لكنها في الحقيقة هي مفرد، مثل: (News-physic-acrobatics-athletics-economics-lens-logistics-mechanics-metaphysics)
5. الصفات المجردة Abstract adjectival: مثل: The beautiful-the true.

ب-أسماء الجمع غير المعدودة Plural Invariable: وتضم الاشكال الاتية:

1. اسم الجمع⁽³⁾ Summation Plurals: وتشمل الكلمات الدالة على بعض الأدوات ومواد الملابس التي تتألف من جزئين متساويين واللذان تتصلان مع بعض والتي تشكل ما يسمى بجمع الجمع، مثل:

scissors, trousers, bellows, tongs, pants, tweezers, braces

flannels, knickers, tights, suspenders, glasses, spectacles,

(1) Meyer, Charles F., *Introducing English linguistics*, Cambridge university press, P27.

(2) Jackson, Howard, *Analyzing English, An Introduction to descriptive linguistics*, pergamon press, 2nd edition, P201.

(3) Quirk, Randolph & Greenbaum, Sidney, *A University Grammar of English*, Longman Group Limited, London, 6th edition, P82

2. مفردات تجمع بال(s) فقط (Pluralia Tantum): وهي الأسماء التي تنتهي بالحرف (s) لكن لا تستخدم الا بالجمع ولا يكتب الا بالجمع، مثل:

(teens-tops-odds-hives-goods-cords-clothes-biceps-tweezers-thanks)

3. الأسماء الجماعية Collective Nouns: وهي مجموعة من الكلمات والتي تكون إما جمعاً او مفرداً في معناها عندما تكون بشكل مفرد، مثل

Tribe, family, team, committee, faculty, choir

لكن يبقى السياق هو الفيصل في تحديد صيغة الكلمة، فقد يستعمل الشكل المفرد لذلك تكون الأفعال والضمائر والمحددات الأخرى هي من يميز ذلك، مثال ذلك:

The family= (it, the unit) is sitting at the dinner table.

The family= (they, the individuals) have gathered from many parts of country.⁽¹⁾

فهناك العديد من الأسماء التي إذا اختبرناها سنجدها أسماء مفردة إذا كانت تدل على واحد، وأيضاً تدل على الجمع إذا كانت تدل على أكثر من واحد، لكن ما يلاحظ ان معنى الكلمة لا يكون في أغلب الأحيان دالاً على العدد، فعلى سبيل المثال، كلمة (Hair) تدل إما على المفرد أو الجمع، فهناك عدد قليل من هذا النوع فالسياق هو الوحيد القادر على معرفة المعنى المقصود، مثال ذلك قولنا⁽²⁾:

Those sheep or that sheep.

4. جمع بعض أسماء العلم: مثل the Netherlands.

5. جمع بعض الأسماء غير ذات علامة (Unmarked Plural): مثل: Cattle, snow, music.

6. جمع الصفات الشخصية (Personal Adjectival): مثل: the rich.

ثانياً: الأسماء المعدودة (Variable Nouns): وهي مجموعة من الأسماء التي يكون لها شكلين شكل المفرد وشكل الجمع، وتتغير معظم الأسماء الثابتة من المفرد الى الجمع بشكل معروف كلياً والذي يكون على نوعين رئيسيين اثنين هما:

أ- الجمع القياسي (Regular Plurals): وهو الجمع الذي يكون عن طريق إضافة (s) إلى نهاية الكلمة، مثل (cat-cats, egg-eggs, grammar- grammars).

بينما تجمع الأسماء التي تنتهي بالأصوات الصغيرية، مثل (z-x-ss-sh-s-ch) وذلك بإضافة (es) من دون حذف اخر الكلمة او تغيير، مثال ذلك⁽³⁾:

⁽¹⁾ Stageber, Norman C., *An Introductory English Grammar*, p121-123.

⁽²⁾ Crystal, David, *Encyclopedia of the English Language*, BCA, London, P201.

⁽³⁾ فرحات، محمد خليل، المرشد الى الإنجليزية، الأردن: رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص391-

church	Churches
Marsh	Marshes
Ash	Ashes
Box	Boxes
Fez	Fezzes
Address	Addresses

اما الأسماء المنتهية بحرف العلة (Y) ويسبقه حرف صحيح ساكن، فيحذف حرف العلة (y) ويحل محله (ies)، مثال ذلك:

Duty	Duties
Entity	Entities
Fifty	Fifties
Irony	Ironies

بينما إذا انتهى الاسم بحرف العلة (Y) وسبقه حرف عله أيضا، فلا يحدث بالاسم أي تغيير ويضاف حرف (s) فقط الى نهاية الكلمة:

Bay	Bays
Boy	Boys
Day	Days
Key	Keys

بينما الكلمات المنتهية بـ(0) فان الجمع يكون بإضافة (os) في معظم الحالات كما في الأمثلة الآتية:
Zoos, studios, Kilos, radios, solos, tomatoes, pianos,

لكن هناك كلمات قليلة تتطلب إضافة (oes)، كما في الأمثلة الآتية:
Tomatoes, heroes, dominoes, potatoes,

فضلا عن ذلك، فان هناك كلمات تسمح بأحد الامرين في أعلاه، مثال ذلك:
Motto(e)s, cargo(e)s, volcano(e)s

ومن الجدير بالذكر ان الجمع القياسي في الإنجليزية يخضع الى اعتبار آخر وهو النطق لحرف الجمع المضاف الى الكلمة، وهذا النطق يتغير تبعاً الى الحروف المنتهية فيها الكلمة، فتقسم الى اقسام عدة أهمها:

1- يلفظ حرف الجمع (s) بصوت (s) كالسين العربية، اذا كانت الكلمة منتهية بـ (B, C, D, F, K, P, T, Th) حتى وان كانت هذه الحروف مسبوقه بصوت العلة (e)، مثال ذلك:

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية دراسة وصفية تقابلية

Bloc	Blocs
Hand	Hands
Gate	Gates
Book	Books

2- يلفظ حرف (s) بصوت (z) كالزاي العربية، اذا أعقت الحرف الآتية: (G, L, M, N, R, Th,)
مثال ذلك: (W, Y)

Dog	Dogs
Ball	Balls
Mouth	Mouths
Boy	Boys
Ten	Tens
Cow	Cows

3- تلفظ علامة الجمع (s) بصوت (iz) عند جمع الكلمات المنتهية بالأحرف (se, ge, je)، كما في الكلمات الآتية: Rose- Roses.

4- تلفظ علامة الجمع (es) بصوت (iz) عند جمع الكلمات المنتهية بالأحرف (s,ss,sh,ch,x,z)، كما في الكلمات الآتية:

Lens	Lenses
glass	Glasses
Box	Boxes

5- يلفظ حرف (es) بصوت (z) كصوت الزاي العربية اذا كانت الكلمة منتهية بحرف (o)، كما في الكلمات الآتية: Hero- Heroes, Negro= Negroes

6- يلفظ حرف (s) بصوت (z) كصوت الزاي العربية، عند اضافته الى الكلمات المنتهية بحرف (y) مسبوق بحرف صحيح، كما في الأمثلة الآتية: Lady= Ladies, Story= Stories

7- يلفظ حرف (s) بصوت (z) كصوت الزاي العربية، عند اضافته الى الكلمات المنتهية بحرف (y) مسبوق بحرف علة، كما في الأمثلة الآتية: Boy= Boys, Key= Keys, Valley=

Valleys⁽¹⁾

الجمع غير القياسي (Irregular Plurals): وهو الجمع الذي لا يكون عن طريق إضافة (s) الى الكلمة، بل يكون عن طريق تغييرات تحدث في الكلمة، فيكون التعرف عليه بطرق غير متنبأ بها مسبقاً

(1) فرحات، محمد خليل، المرشد الى الإنجليزية، ص56-58.

لذلك يجب على متعلم اللغة ان يتعلمها بشكل فردي لكل مصطلح منها وهذا يقودنا الى مواجهة صعوبات جمّة في تعلم اللغة الانجليزية⁽¹⁾، ويمكن اختصارها بالأنواع الآتية:

1. التحول الصوتي من المهموس الى المجهور (Voicing): ويضم هذا النوع من الجمع قسمين رئيسين، وهما:

أ. الجمع القياسي: وهو النوع الذي لا يتأثر بعملية التحول الصوتي (...f=ves) عند الجمع، وسيكون الجمع عبر إضافة (s-es) للجمع فقط، مثال ذلك:

(safe-safes, proof-proofs, Cliff-cliffs, chief-chiefs, belief-beliefs)

ب. الجمع مع التحول الصوتي من المهموس الى المجهور: وهو النوع الذي يتأثر بالصوت المجهور (..ef or.f=ves) عند الجمع، وسيكون الجمع عبر تحويل الصوت المهموس الى مجهور في الجمع، مثال ذلك

(loaf-loaves, leaf-leaves, knife-knives, half-halves, elf-elves, Calf-calves)

2. التغيير (Mutation): ويتضمن تغيير صوت العلة في الأسماء السبعة الآتية:
(mouse- mouses, louse-lice, man-men, goose-geese, tooth-teeth, Foot-Feet)
(woman-women, mice

3. الجمع بـ(en): مثل: oxen-children-brethren

4. الجمع بدون إضافات أو تغييرات (Zero plural): وهي الأسماء التي يكون لها الشكل نفسه من حيث النطق والكتابة ولكل من حالتي المفرد والجمع، ف(zero) هو جمع مجموعة من الأسماء التي يتساوى شكل الكلمة فيها من حيث المفرد والجمع، مثل:

ومن هذه الأسماء: (Sheep-Salmon-several -deer-swine-carp-fish-water)
(salmon

This sheep looks small.

All those sheep are mine.

استعارة الجمع من اللغات الأخرى (Foreign):

تعتمد اللغة الإنجليزية على بعض الكلمات التي تم استعارتها من لغات اجنبية أخرى، خصوصاً الكلمات الأجنبية المستعارة من لغات مثل اللغة اللاتينية، والاغريقية وغيرها...⁽²⁾، وبقيت هذه الكلمات محافظة على شكل الجمع في لغاتها الاصلية، وينقسم جمع اللغات الاجنبية الى أقسام عدة وهي كالآتي:

أولاً: اللغة اللاتينية (Latin): ويختلف جمع الأسماء اللاتينية حسب نهاية الاسم، وتضم أربع أنواع وهي:

⁽¹⁾Jackson, Howard, *Analyzing English, An Introduction to descriptive linguistic*, P200.

⁽²⁾ Quirk, Randolph & Greenbaum, Sidney, *A University Grammar of English*, P81-86.

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية دراسة وصفية تقابلية

النوع الأول: ويضم الاسماء التي تنتهي ب(-US) وتضم ثلاثة أقسام وهي:

أ. هناك العديد من الأسماء استعيرت من اللغات الأجنبية مع وجود صعوبات فيها، منها ما يكون نهاية الجمع فيها قياسيةً، مثل:

bonus-bonuses, campus-campuses, chorus-choruses, circus-circuses, Virus-Viruses

ب. ومنها ما يكون الجمع فيها محتفظاً بالأصل الأجنبي للجمع وبقي محافظاً على شكل الجمع في اللغة الاصلية، ومنها:

Alumnus, bacillus, locus, stimulus.

ب-ومنها ما يكون الجمع فيه يسمح بكلا الامرين، ومنها:

Cactus, focus, fungus, nucleus, radius, terminus, syllabus

النوع الثاني: يضم الاسماء التي تنتهي ب(-a) وتضم ثلاثة أقسام وهي:

أ. الجمع القياسي فقط ويكون عبر إضافة (s) لنهاية الكلمة، وتضم الكلمات الآتية:

Area- Areas, arena- arenas, dilemma- dilemmas, diploma- diplomas, drama-dramas

ب. الجمع الأصلي في اللغة الأجنبية فقط، مثل: Alga-alumna-larva

ت. ومنها ما يكون الجمع فيه يسمح بكلا الامرين، ومنها:

Antenna, formula, nebula, vertebra

النوع الثالث: ويضم الاسماء التي تنتهي ب(-um) وتضم ثلاثة أقسام وهي:

أ. الجمع القياسي فقط ويكون عبر إضافة (s) لنهاية الكلمة، وتضم الكلمات الآتية:

Album- Albums, chrysanthemum- chrysanthemums, museum- museums

ب. الجمع الأصلي في اللغة الأجنبية فقط، مثل:

addendum, bacterium, corrigendum, desideratum, erratum, ovum, stratum, curriculum

ت. ومنها ما يكون الجمع فيه يسمح بكلا الامرين، ومنها:

Aquarium, medium, memorandum, symposium

النوع الثالث: ويضم الاسماء التي تنتهي ب(-ex, -ix) وتضم قسمين وهما:

أ. ومنها ما يكون الجمع فيه يسمح بكلا الامرين، ومنها: Apex, index, vortex, appendix

matrix

ب. الجمع الأصلي في اللغة الأجنبية فقط، مثل: codex

ثانياً: اللغة الاغريقية(Greek): يضم هذا النوع مجموعة من الأسماء الاغريقية وهي على نوعين رئيسيين هما:

النوع الأول: الأسماء المنتهية ب(-es, -is) كما في الكلمات الاتية: basis-bases وتضم هذه اللغة في طياتها نوعين من الأسماء، وهما:

أولاً: الجمع القياسي (ises) كما في الاسم: Metropolis

ثانياً: جمع الأسماء الأجنبية (Foreign plural):

Analysis, axis, basis, crisis, diagnosis, ellipsis, hypothesis, oasis, parenthesis, thesis

النوع الثاني: ويضم الأسماء المنتهية ب(-o) وتضم الأنواع الاتية:

أولاً: الجمع القياسي فقط (Regular Plural): ويضم proton, neutron, electron, demon

ثانياً: القياسي الأساسي (Chiefly regular): ganglion

ثالثاً: الجمع بكل حالاته (Both plurals): automation

رابعاً: جمع الأسماء الأجنبية (Foreign Plural) مثل: phenomenon, criterion

ثالثاً: اللغة الفرنسية(French): وتضم هذه اللغة مجموعة من الأسماء الفرنسية الأصل والتي تنتهي ب(-eu, -eau)، وقد ضمت مجموعة من الأسماء التي احتفظت بشكلها الاملائي في الجمع، إضافة الى الشائع بإضافة (s) لكن الجمع يلفظ في اغلب الأحيان كما يلفظ القياسي بغض النظر عن الاملاء كما في الأمثلة الآتية:

Adieu, bureau, tableau, plateau

بينما بعض الأسماء الفرنسية تنتهي ب(s) او (x) والتي تلفظ مع صوت العلة الأخير في المفرد و القياسي بصوت /z/ في الجمع مع عدم وجود تغيير في التهجئة الاملائية، مثل:

Chamois, chassis, corps, faux pas, patois

رابعاً: اللغة الإيطالية(Italian): وتضم مجموعة من أسماء الجمع الأجنبية والتي تنتهي ب(-i) كما في: tempo-tempi ويضم هذا نوعين هما:

أولاً: الجمع القياسي فقط (Regular Plural): soprano

ثانياً: الجمع القياسي: virtuoso, libretto, solo tempo

خامساً: اللغة العبرية(Hebrew): وتضم مجموعة من الأسماء الجمع التي تنتهي ب(-im) كما في:

kibbutzim – kibbutz ويضم نوعين هما:

أولاً: قياسي: cherub, seraph

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية دراسة وصفية تقابلية

ثانياً: الجمع القياسي: kibbutz⁽¹⁾

وقد حاول بعض العلماء من تحديد بعض الاختبارات التي تفيد التمييز بين الأسماء المفردة واسماء الجمع، ومن هذه الاختبارات، هي كالاتي:

1- الضمائر (Pronoun): أن الأسماء المفردة يجب ان تطابق الضمائر المفردة، وهي كالاتي:

(He-she-it-this-that-her-his-him)

واسم الجمع يكون مطابقاً لضمائر الجمع، وهي: (They-Them-Those-These-Their).

2- العدد في الأسماء (Number): فالعدد في الأسماء ربما يكون مشار اليه

بمصطلحات (Modifier) عدة أهمها: (Several-many-these-those-their) مثال ذلك:

We saw many fish swimming under the bridge.

In returning to the fold the sheep changed its directions

In returning to the fold the sheep changed their directions

3- عندما تكون وظيفة الاسم فاعل لفعل، فالعدد في بعض الأحيان يظهر من خلال صيغة وشكل

الفعل، فالاسم المفرد يكون معه (s) الشخص الثالث، كما في المثال الاتي:

Measles is a contagious disease.

The goods are one the way.

فالفعل (are) يبين لنا ان الاسم (goods) هي جمع، بينما (is) دلت على ان الاسم هو مفرد

(Measles)⁽²⁾.

الجمع في الأسماء المركبة:

تمتاز اللغة الإنجليزية كما هي بقية اللغات الإنسانية، كونها تحتوي على كلمات مفردة ومركبة، وتم فيما

سبق التطرق وبشكل موجز الى الآلية المعتمدة في جمع الأسماء المفردة، لكن في الوقت نفسه تكون

هناك كلمات مركبة من جزئين (Compound Nouns)، ويكون الجمع فيها مقسماً إلى قسمين رئيسيين

هما⁽³⁾:

الأول: الجمع في الجزء الأول فقط: ويكون على الشكل الاتي:

Attorney general	Attorneys general
Notary public	Notaries public
Mother –in–law	Mothers –in–law
Grant–in–aid	Grants–in–aid

(1) Quirk, Randolph & Greenbaum, Sidney, *a University Grammar of English*, P87-89.

(2) Stageber, Norman C., *an Introductory English Grammar*, P122.

(3) Quirk, Randolph & Greenbaum, Sidney, *a University Grammar of English*, P85.

الثاني: الجمع في الجزئين:

Gentleman farmer	Gentlemen farmers
Man servant	Men servants
Woman doctor	Women doctors

الثالث: الجمع في الكلمة الاخيرة:

Assistant director	Assistant directors
Boy friend	Boy friends

وبعد هذا الوصف المفصل لآلية الجمع وانواعه وتركيبه في اللغة الانجليزية تبين لنا وبشكل واضح كيف تسير عملية بناء الكلمات التي تدل على اكثر من واحد، وليعلم الدارس العربي ان عملية الولوج الى مراحل بناء الجمع في الانجليزية عملية مرتبط بتاريخ اللغة نفسها، اذ يلاحظ انها لم تلفظ اسماء الجمع المستعارة من اللغات الاجنبية، فضلاً عن ان عملية بناء جمع الاسماء يخضع الى قوانين وأنظمة كما هي اللغة العربية.

المبحث الثالث

أوجه الشبه والاختلاف بين صيغ الجمع في

اللغتين العربية والإنجليزية

تتميز اللغات الإنسانية بأنها وجدت لتلبي حاجة بني البشر في مخاطبة بعضهم بعضاً، سواء أكانوا فرادى أم جماعات، لذلك جاءت قواعد بناء اللغة وفقاً للاستعمال البشري من الشائع والمطرود في الاستعمال، فتميزت اللغة العربية بأنها فصلت اللغة بشكل دقيق ووضعت لكل حاجة استعمال لغوي، فتركبت الأفعال وفقاً إلى الفاعل وطابقتة سواء أكان مفرداً أم مثني أم جمعاً، وهو ما ميز اللغة العربية عن اللغة الانجليزية - مثار البحث - لذلك كان لزاماً علينا أن نبين أهم ما يميز بنية الجمع في اللغتين العربية والانجليزية، عبر تحديد أهم أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وسنبداً ببيان أهم أوجه الشبه فيما يخص الجمع بين اللغتين، ثم بيان أهم أوجه الاختلاف بعد ذلك.

القسم الأول: أوجه الشبه

إن من أهم ما تشترك فيهما اللغتين العربية والانجليزية بعد ان تم وصف أبنية الجمع في اللغتين ان تركيب الجمع يكون عبر إضافات تضاف إلى بنية الكلمة الأصلية، فنلاحظ ان في العربية تكون هناك

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية دراسة وصفية تقابلية

إضافة الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتي النصب والجر في المذكر، والإلف والتاء للمؤنث، وهذا يكون للجمع الصحيح، في حين يلاحظ ان الانجليزية تعتمد على إضافة حرف (s) وال(es).

كما يلاحظ ان هناك تغييرات تطراً على بنية الكلمة في الجمع إذا كانت تحتوي على أحرف علة وهو ما لمحناه واضحاً في اللغتين من حيث تغيير في بنية الكلمة عند الإضافة أو نوع الإضافة كما في جمع الاسم المقصور والممدود.

في حين يقسم الجمع في العربية إلى قسمين رئيسيين هما: الجمع الصحيح ويسمى بالجمع القياسي: والذي تكون إضافاته واضحة وسهلة التركيب، كما في معلمون- معلمات...، وهناك نوع آخر من الجمع وهو: جمع غير الصحيح (جمع التفسير) أو ما يسمى الجمع غير القياسي، والذي يكون بناءه وفق صيغ خاصة تختلف عن الصيغ القياسية وتضم: جمع القلة وجمع الكثرة وجمع الجمع ولكل منها تفرعاتها وصيغها الصرفية الخاصة بكل قسم بعيدة عن صيغ الجمع الصحيحة، في حين نلاحظ ان اللغة الانجليزية تحتوي على تقسيم مشابه لما في العربية، فهناك قسمين اولهما: الجمع القياسي والذي يكون عبر إضافة (s-es) إلى نهاية الكلمة، والنوع الثاني الذي لا يكون عن طريق إضافة ال(es-s) بل يكون عبر تغييرات تطراً على بنية الكلمة فيكون التنبأ عليها بطرق غير متنبأ بها مسبقاً لذلك يجب على متعلم اللغة ان يتعلمها بشكل منفرد.

اما الجمع غير القياسي فان اللغتين تشتركان في ذلك من حين عدم جمع الكلمة بالطريقة المتعارف عليها، بل يكون ذلك عبر تغييرات تحدث في الكلمة.

القسم الثاني: أوجه الاختلاف:

لعل موضوع الجمع بين اللغتين العربية والانجليزية من الموضوعات التي تميزت بقلة أوجه التشابه بينهما، في حين أخذت الاختلافات حيزاً كبيراً ولاحظاً للانتباه، فنجد ان الجمع في العربية تميز بصيغه المتعددة وأنواعه الكثيرة، وهذا ليس ببعيد عن الانجليزية التي اختلفت فيها الأنواع، فأولى تلك الاختلافات بان العربية قد ميزت في صيغها القياسية وجمعها الصحيح بين المذكر والمؤنث، من خلال أفراد موضوع خاص لكل منهما سمي بجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، في حين ان الانجليزية لم تفرق في تركيب بنية الجمع بسبب الجنس، فكانت صيغة واحدة تخاطب جمع المذكر والمؤنث.

تعتمد العربية في تقسيمها ابنية الجمع الى قسمين رئيسين الاول: أبنية الجمع النحوية: وهي التي يتغير فيها لاحقة الجمع بحسب موقعها من الجملة، فتزداد لاحقة الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتي النصب والجر، ومثله في جمع المؤنث السالم، الثاني: الجمع الصرفي: وهو البناء الذي يعتمد في صياغته على الصيغ الصرفية والتي تعتمد على صيغ محددة مثل اوزان جمع التفسير جمعياً... في حين لم نجد اي فصل يذكر في بناء الجمع باللغة الانجليزية.

في حين تعتمد أغلب أنواع الجمع على الصيغة الصرفية في أبنية الجمع خصوصاً في أنواع جمع التكسير وجمع القلة وجمع الكثرة، في حين يلاحظ ان الجمع غير القياسي في الانجليزية لا يكون وفق بنى صرفية أو قوالب جاهزة أو قواعد ثابتة لذلك يواجه الدارس للغة صعوبة بالغة في طريقة التعرف على أنواع الجمع غير القياسية.

في حين تؤدي الحركات الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة) دوراً هاماً ومحورياً في صياغة بعض صيغ الجمع في العربية ما في صيغ جمع التكسير وجمع القلة وجمع الكثرة، بينما نلاحظ ان الانجليزية خلت الحركات فلم نجد لها أي دور في صياغة بنى الجمع في الانجليزية.

يلاحظ في العربية ان هناك إضافات عدة للدلالة على الجمع في العربية وهي زيادة الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتي النصب والجر للمذكر الصحيح والإلف والتاء للمؤنث الصحيح، في حين يلاحظ أن الانجليزية قد اقتصرت على لاحقة واحدة وهي حرف (s) أو (es) بحسب نهاية الكلمة ولكل من المذكر والمؤنث سواء.

عند صياغة بنية الجمع في العربية فانها لا تتأثر أبداً في تغيير أصوات الإضافات في الجمع بل نجدها تحافظ على ذلك، فلا يتغير صوت الواو والنون ولا الياء والنون عند تحويل الكلمة إلى الجمع، بينما لا نجد ان التغيير الصوتي في الانجليزية شائعاً خصوصاً عند مراعاة نهاية الكلمة، فينطق حرف (s) كالسين العربية إذا انتهت الكلمة بالحروف الآتية (B,C,D, ...)، وغيرها من الحالات⁽¹⁾.

ويلاحظ ان الجمع في الانجليزية بغير صيغته القياسية (إضافة S الى الكلمة) يتميز بوجود مجموعة محدودة من الأسماء والحالات التي ليس لها عدد محدد ولا شكل معين ولا يكون لها صيغة جمع موحدة، بل تكون بأشكال متعددة، وتضم أسماء عدة لا يمكن ان يظهر الاختلاف بين الجمع والمفرد فيها، وهذه الأسماء تصنف الى نوعين رئيسيين: أسماء تستعمل في المفرد فقط أو أسماء تستعمل في الجمع فقط. من جانب اخر توجد كلمات هي جمع في معناها لكنها لا تحمل (s) والتي تكون جمعاً تارةً ومفردةً تارةً اخرى ويكون السياق هو الفيصل في تحديد ذلك، وهو ما يسمى بـ (Zero Plural) مثل (Sheep-deer-fish).

ويلاحظ ان الانجليزية تعتمد على بعض الكلمات التي تم استعارتها من لغات اجنبية أخرى، خصوصاً الكلمات الاجنبية المستعارة من لغات مثل اللاتينية والاعريقية وغيرها، بينما لا نجد هذه الظاهرة في العربية في ظل وجود تفصيل كامل عن صياغة ابنية الجمع على شكل صيغ صرفية تُحدد وفق معايير مسبقة.

ويلاحظ في العربية انفرادها بأبنية للجمع سميت بـ (اسم الجمع) الذي يكون فيه معنى الجمع بذاته، اي ان لا يوجد لفظ مفرد من لفظه، فالاسم المفرد يحمل لفظاً مغايراً للفظ الجمع مثل: (امراة-نساء، فرس- خيل).

(1) ينظر صفحة 15 من البحث.

أبنية الجمع عند البصريين وما يقابلها في اللغتين العربية والانجليزية دراسة وصفية تقابلية

أما التقسيم الآخر والذي سمي ب(اسم الجنس الجمعي) الذي يتشارك مفرده مع جمعه في لفظه ومعناه ويدل ايضاً على معنى الجمع مع دلالاته على الجنس، ومفرده يتميز بوجود التاء، مثل: برتقال- برتقالة، تفاح - تفاحة، وهذا مال لم نلمح وجوده في الانكليزية.

الخاتمة

بعد التعرف على الجمع في العربية والجمع في الانجليزية، والوقوف على اغلب ما قاله العلماء في ذلك، ومقابلة الجمع بين اللغتين توصلنا الى النتائج الآتية:

- 1- ان الجمع في العربية اكثر تفصيلاً من اللغة الانجليزية، فهو يتكون من الجمع الصحيح والذي يقسم بدوره الى اقسام عدة، وكل قسم له شروط بناء وصياغة ويفرق بين الجمع المؤنث والمذكر، بينما الانجليزية تعامل الجمع بدون النظر الى الجنس.
- 2- الجمع في العربية يعتمد ما زاد عن اثنين، بينما في الانجليزية يعتمد على اكثر من واحد.
- 3- الجمع في العربية يخضع صيغ وقوالب جاهزة يتم بناء الجمع وفقها، بينما في الانجليزية
- 4- لكل لغة لها جمع قياسي وصيغ متعارف عليها، وجمع غير قياسي وقوالب خارجة عن الاحكام
- 5- تأثير اللغات واضح في الجمع في اللغة الانجليزية ومازالت معتمدة فيها لحد الان.

المراجع والمصادر:

1. أبنية الصرف في كتاب سيويوه، خديجة الحديثي، بغداد: منشورات مكتبة النهضة، ط1، 1965م.
2. الصرف الكافي، يمن امين عبد الغني، الاسكندرية: دار ابن خلدون، ط1، 1999م.
3. الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، د. هادي نهر، الاردن-اريد: عالم الكتب الحديث، 2009م.
4. الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، د. رمضان عبد الله، مصر-الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، ط1.
5. علم الصرف، د. سميح عبد الله ابو مغلي، الاردن-عمان: دار البداية، ط1، 2010م.
6. مختصر الخطيب في علم التصريف للمبتدئين والحفاظ، د. عبد اللطيف بن محمد الخطيب، الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
7. المدخل الصرفي: تطبيق وتدريب في الصرف العربي، د. علي بهاء الدين بوخود، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1988م.
8. المستقصى في علم التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت: دار العروبة، ط1، 2003م.
9. المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الاسمر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1993م.
10. شرح ملححة الاعراب، القاسم بن علي الحريري البصري، احمد الشنقيطي، ت: محمد ولد سدي، ط1، 2013م.
11. المرشد الى الإنجليزية، محمد خليل فرحات، الأردن: رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009م.
12. قواعد الصرف، د. جمال عبد العزيز، سلطنة عمان: وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، ط4، 2012م.
13. Stageber, Norman C., An Introductory English Grammar, Holt, Rinehart & Winston. INC, USA, 1971
14. Meyer, Charles F., Introducing English linguistics, Cambridge university press
15. Jackson, Howard, Analyzing English, An Introduction to descriptive linguistics, pergamon press, 2nd edition,
16. Quirk, Randolph & Greenbaum, Sidney, A University Grammar of English, Longman Group Limited, London, 6th edition
17. Crystal, David, Encyclopedia of the English Language, BCA, London

1. Abneat Al Sarf fe Kitab Sepawayh, Khadija Al Hadethee, Baghdad: Manshorat Maktaba Al Nahdha, 1st Edition, 1965.
2. Al Madkhal Al Sarfi, Dr. Ali Bahaa Aldeen Bokhodod, Lebanon, Al Jame'ea for Studies and publishing institute, 1st Edition, 1988.
3. Al Mo'ojam Al Mofasil fe Elam Al saref, Raje Al Asmer, Beirut, Dar Al Kotob Al elme'ea.
4. Al Morshed For English, Mohamed Khalel Farhat, Jordan; Rashad Prees for publishing, 1st Edition 2009
5. Al Mostaksi fe Elm Al Tasref, Dr Abdullateef Mohamed, Kuwait, Maktibat Dar Al Oroba, 1st Edition, 2003.
6. Al Sarf Al Kafi, Aimen Ameen, Al Eskandaria: Dar Ibn Khaldon, 1st Edition, 1999.
7. Al Sarf Al Wafi, Dirasat Wasfeia Tatbiqia. Dr. Hadi Nahir, Jordan: Alem Al Kotib Al Hadeth, 2009.
8. Al Seaakh Al Sarfiea fe Dhawa Elm Al Loga Al Mo'oser, 1st Edition.
9. Crystal, David, Encyclopedia of the English Language, BCA, London
10. Elm Al Sarf, Dr Sameeh Abdullah Abo Maglee, Jordan, Dar Al Bidaeah, 1st Edition, 2010.
11. Jackson, Howard, Analyzing English, An Introduction to descriptive linguistics, pergamon press, 2nd edition,
12. Meyer, Charles F., Introducing English linguistics, Cambridge university press
13. Mokhtaser Alkhateeb fe Elam Al Tasreef, Dr. Abdullateef bin Mohammed Al Khateeb, Kuwait, Maktibat Dar Al Oroba, 1st Edition, 2008.
14. Qawad Al Sarf, Dr. Jamal Abdull Aziz, Oman; Religious affairs, 4th Edition, 2014.
15. Quirk, Randolph & Greenbaum, Sidney, A University Grammar of English, Longman Group Limited, London, 6th edition
16. Shareh Melhat Alerab, Al Qassem bin Ali Albasre, Ahmed Al Shenqeti, Taqueq: Mohamed Weld sady, 1st Edition 2013.
17. Stageber, Norman C., An Introductory English Grammar, Holt, Rinehart & Winston. INC, USA, 1971